كلمة

أيها السادة النقاد المحترمـون

سامحونى

إننى اقتحم خصوصية الكتابة والتصنيف

باللعب على تنويعات تقنية على محور واحد

فرجاءً اسمحوا لى أن تفتحوا قلوبكم وعقولكم لهذه التجربة

السيد حافظ

السيد حافظ

مثـــلث الحـــب
الدولاب
فــى ثــلاث رؤي

تنويعات تقنية على محورواحد

الطبعة الأولي ٢٠٢٢

الكتاب : مثلث الحب - الدولاب - تنويعات تقنية على محور واحد
الكاتب : السيد حافظ
الناشر : مركز الوطن العربى "رؤيا"
البريد الالكترونى : justhappy_man2000@yahoo.com
Hafez66@live.com
تليفون : ٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨



الناشر : "العنوان" للنشر والتوزيع - الشارقة مويلح
ص.ب : ٨١٨١١ alenwan10@gmail.com
الناشر : دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر
تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠٢٢
رقم الإيداع : ٤٤٥٢ / ٢٠٢٢
دار الكتب والوثائق القومية
إدارة الإيداع القانونى
الترقيم الدولى : I.S.B.N 124 – 01 – 140 – 201 - 1
الغلاف : اهداء من الفنان العالمى ماهر جرجس
تصميم وإخراج : خالد شعبان
الجمع والصف الالكترونى : وحدة الكمبيوتر بالمركز
تنفيذ : خالد شعبان
التوزيع :
دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر
الإسكندرية : ١٠ ش ابن الشجاع – الأزريطة – الإسكندرية – ج.م.ع
تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣
مكتبة ليلى : القاهرة – ش جواد حسنى – أمام بنك ناصر – متفرع من ش قصر النيل
تليفون : ٠١٠١٧٥٧٦١٥٩
مكتبة أكمل : الإسكندرية ١٨١ / ١٨٣ شارع أحمد شوقى – رشدى
تليفون : ٠٣٤٥٥٧٣٥٢

الإهــداء

إلى الأيام الصعبة التى عشتها

إلى المستقبل الذى انتظر شمسه التى لم تشرق بعد

الكاتب

الدولاب
قصة قصيرة جداً
المحور الأول
ثلاثية الحب

تنويعات تقنية على محور واحد

الدولاب

قالت له : ليس عندى ثياب جديدة .. الدولاب فارغ

(فتح الدولاب .. وجد ثلاثة أثواب)

قال لها : يوجد ثلاثة فساتين.

(بعد شهر من فتح الدولاب .. وجد عشرة فساتين)

(بعد ثلاثة شهور .. وجد عشرين فستانًا)

(أمسك الفساتين وأخذ يلقي بها على الأرض)

(وجد خلف الملابس رجلاً يجلس بملابسه الداخلية)

- من أنت ؟
- صاحب محل الملابس الذي في الميدان.

تمت

الدولاب
مسرحية قصيرة جداً
المحور الثانى
ثلاثية الحب

تنويعات تقنية على محور واحد

الدولاب

(يفتح الستار على غرفة إعاشة .. يتصدر الغرفة دولاب ملابس .. على اليمين يجلس رجل في السبعين من العمر هو آدم .. على اليسار تجلس امرأة هي كالرجل أمامه كمبيوتر مفتوح والمرأة أمامها هاتفان موبايل بشكل ضخم من الخشب ولكن بهما أرقام) (وأمامهما الدولاب مفتوحًا / به يتعلق ثلاث فساتين)

الزمام : ليلاً .

سلمى : (بقعة ضوء عليها.. المرأة في أواخر الخمسينات)
طوال الوقت يجلس آدم إما أن يشاهد الأخبار في التليفزيون أو فيلمًا أجنبيًا أو رسوم متحركة.

آدم : نعم أحب الأخبار الأخبار لأعرف كم العالم صغيرًا وأحب الأفلام الأجنبية لأضع رأسى في الثلج وأحب الكارتون كى استعيد طفولتي.. (يشرب فنجان قهوة)

سلمى : (للجمهور) يشرب القهوة وهى باردة .. هاتفه معظم الوقت صامت النغمات والرنين دون حياة.

سلمى : (تنظر للمرآة .. تتفحص وجهها ورقبتها)

آدم : انت امرأة في الخامسة والخمسين.

سلمى : لا .. أنا مازلت في الأربعين بل الثلاثين عندما يرونى الناس مع ابنتى يقولون لها أختك الصغير.

آدم : ها ها ها ها (يضحك)

سلمى : على أي شيء يضحك.

آدم : (وهى يمسك الجريدة) ارتفع ثمن الملح فجأة وأصبح سعره مثل سعر السكر .. نحن في عالم مجنون.

(جرس الباب .. يذهب آدم لفتح الباب)

صبى التوصيل : هذا طلب السيدة من الصيدلية.

آدم : (يأخذ الدواء من الصبى) ما هذا أنها كريمات؟

صبى الصيدلية : مطلوب خمسة آلاف جنيهًا.

آدم : (على المسرح بمفرده) تأتيها التحويلات من فرنسا كل شهر بألف دولار وتصرفها دون علمى .. ربما اشترت كتابًا لى ومرة اشترت شاشة تليفزيون ومرة اشترت كراسي بلاستيك.. كل هذا لا يساوى ما تنفقه على هذه الكريمات .. طوال الوقت تمسك الهاتف اللعين وتتحدث مع أشخاص مجهولين ربما كانوا رجالاً أو نساءً.. لماذا تحب المرأة الحديث مع الرجال ولماذا يحب الرجال الحديث مع النساء لعبة الطرف الآخر والجنس الآخر واذكر والأنثى.

سلمى : (تدخل على المسرح) مع من تتحدث يا رجل.

آدم : اسمى آدم.. الأستاذ آدم.

سلمى : أستاذ خارج البيت .. أما هنا .. أنت آدم فقط أو رجل.

آدم : أسمى آدم.

سلمى : (تضحك بهستيريا) تغضب حين أقول يا رجل .. ألست رجلاً؟

آدم : أنت أدرى انا رجل أم لا.

سلمى : ها ها .. ها ها .. رجل عجوز

آدم : أتمنى أن تتزوجى من شاب صغير.

سلمى : عيب عليك.. (يجلس على المكتب ليكتب)

(نلاحظ عند دخولها قد وضعت كريم ومكياج)

(تنظر له وهو يكتب) ماذا تكتب؟ هل تكتب عنى؟

آدم : (بغضب وهو يضع القلم جانبًا) انا لا أكتب عنك أو عن أي امرأة أخرى.. انا أكتب عن هذا العالم الذي نحيا فيه وسيزول قريبًا .

سلمى : (تفتح التليفزيون يظهر الرجل المتحول) (في داخل الصندوق)

المحتول : (وهو يقلد المطربين) كل شيء راح راح وانقضى .. على فين رايح يا حبيبى.

آدم : أغلقى هذا الجهاز اللعين.

سلمى : من حقى اسمع أغنية .. مثلما تسمع أنت الأخبار المحزنة والبائسة.

آدم : (يشير إلى المتحول) اسكت

(تغلق التلفزيون) (تتركه وتخرج) (نتيجة معلقة على الحائط بجوارها الساعة) (الساعة العاشرة .. الزمان ليلاً يوم ٩ ديسمبر)

(موسيقى .. تتحرك عقارب الساعة بسرعة والرزنامة شهر يناير .. شهر فبراير.. شهر مارس) الساعة ١٢ ظهرًا الإضاءة صباحية (الدولاب مفتوحًا به ٦ فساتين نسائية جديد)

(تدخل ترتدى جينز ضيق وبلوزة بناتى لبنات في العشرين
(جرس هاتفها يرن)

سلمى : (تدندن وهى تتمايل راقصة) كلك على بعضك حلو (أغنية كاظم الساهر) (تمسك الهاتف)

آدم : ما هذا الذي تلبسينه وإلى أي مكان أنت ذاهبة؟

سلمى : أصمت قليلاً أريد أن أتحدث مع ابنتى.

(أدم ينظر إلى الورق .. هي تتوقف عن الغناء والرقص والأغنية قادم ةمن لويتيون على موبايل أخر) (صوتها يتغير إلى صوت حزين مأساوي)

سلمى : آلو .. حبيبتى.. ابنتى قرة عينى.. والله يا ابنتى انا مريضة .. ظهري يؤلمنى .. يدى تؤلمنى جانبي يؤلمنى وصداع رهيب.. آه.. يا ابنتى ذهبت إلى ثلاثة أطباء .. وطلب منى تحاليل وأشعة وغدًا سأذهب لعمل الأشعة والتحاليل.. أفكر في الذهاب إلى طبيب مخ وأعصاب ح اموت يا بنتى.. حاضر حاضر سأذهب إلى الكشف غدًا .. مع السلامة .. انتبهى إلى نفسك. مع السلامة.

(تغلق الهاتف وترقص مع فيد أوت للإضاءة)

(الإضاءة تعود تدريجيًا.. نجد الدولاب مفتوحًا وبه ٩ فساتين كلها جديدة) (آدم يجلس على مكتبه ويضع رأسه على المكتب.. تدخل سلمى ترتدى ثوبًا جميلاً يليق فتاة في السابعة عشرة من العمر .. تدندن)

(الإضاءة تتسع .. تكتشف أن آدم وضع رأسه على المكتب)

(تحاول أن تهزه)

سلمى : آدم .. آدم.

آدم : (يرفع رأسه) نعم.

سلمى : هل أنت بخير.

آدم : من أين يأتي الخير.. وأنا أكتب منذ شهور خمسة شهرو لم اكتب .. (يتركها في الحجرة ويخرج)

(تظل هي على المسرح)

(تفتح الدولاب نجد اثنى عشر فستانًا)

سلمى : أنا امرأة غريبة عن هذه الديار أتيت من بلادى هربًا من الموت من المليشيات الإرهابية ومن زوجات أولادى كل واحدة منهن حية سامة قاتلة.. أحداهن حبستنى في غرفة نومى وخرجت إلى السوق وزارت أمها.. كنت أدق على الباب افتحوا افتحوا أريد أن أدخل الذهاب إلى الحمام .. فتبولت في ملابسى..عذرًا لكم هذا ما حدث اتصلت بإبنى في مقر عمله جاء لى وفتح الباب فجمعت ملابسى وجئت إلى هنا .. كنت أفضل أن أذهب إلى الهند لكنى لم أجد حجزًا على الطائرة لمدة أسبوعين وكانت مصر مفتوحة الزيارة لها .. وجئت إلى منزل هذا الرجل العجوز آدم ووجدته يعيش مع أمه وهو أرمل فتزوجته ويا ليتنى لم أفعل.. عشت معه أيامًا سوداء.

آدم : (بقعة ضوء عليه) الزواج ليس قسمة ونصيب .. الزواج

اختيار صائب أو خائب.

(صورة رسالة على الموبايل .. تفتح سلمى الموبايل)

ص شاب : هالو.. حياتى.. انتظرك غدًا العاشرة صباحًا .. لأننى حزين.

آدم : من الذي ارسل الرسالة..

سلمى : ابنتى تشكو من اضطهادها من الجامعة.

(ص رسالة ثانية)

ص الشاب ٢ : هالو .. أين أنت لم أرك منذ وقت طويل هل امر عليك أم تمرين على بالمقهى الذى كنا نتقابل فيه.

آدم : من الذى ارسل لك الرسالة الآن.

سلمى : أووه أوف منك كل رسالة تريدنى أن أقرأها لك ابنتى تقول إن أباها يرفض أن يساعدها في مصاريف الجامعة.

آدم : لا حول ولا قوة إلا بالله.

(تمسك الهاتف وتتراقص في منطقة الظلام الخافت.

سلمى : مرغوبة أنا من الشباب .. لا أعلم لماذا ما سرى؟ الحياة جميلة.

آدم : حين أتت إلى بيتنا كانت تحمل حقيبتين فقيرتين جدًا .. وحقيبة بها أحزان وهزيمة.. كانت الملابس عبارة عن عبائتين سوداوتين .. وكانت عيناها تدمع وشعرها × ومررت بها في الشارع قال لى الشيطان المراة الصعيفة × إنها سهلة المنال عيناها خائنة .. قتل منها .. وتلذذ وسم الغرام لكننى كنت ساعتها كنت أحب الفضيلة وأنا أملك قلب طائر مكسور الجناح

واجنحة بلبل ×

سلمى : أنا داخلة غرفة النوم. لأنى ساستيقظ مبكرًا .. لدى زيارة في الأمم المتحدة.. وأنا أفكر في الهجرة من هنا والذهاب إلى أوروبا أو أمريكا .. باى (تدخل الغرفة المجاورة تختفى من على المسرح)

(يجلس آدم على المكتب .. يسمع صوت قهقهتها .. يقوم ويتجه لغرفة نومها)

ص آدم : ماذا جرى.. على أي شيء تضحكين.

ص سلمى : حرام .. حرام عليك حتى الضحك تمنعه عنى مع ابنتى.. أوف هذه ليست حياة.

(يجلس آدم في الغرفة يستمع بعد دقيقة صمت إلى صوت ضحكات مكتومة)

آدم : (يلتفق يمينا ويساراً .. من الذي يضحك هل أحد هنا في البيت.

ص الدولاب : الرجل الثالث في الهاتف وليس هنا .. من أنت. من أنت وماذا تقصد ؟

ص الدولاب : أيها العجوز المتصابى الذي يملك قلب عصفور وجناح مكسور.. انتبه العصافير تموت فوق الأشجار ؟

آدم : من أنت ؟

صوت : أنا الدولاب.

إظلام

(ضوء خافت أو إظلام سريع)

(ضوء على المرأة (سلمى) وعلى (آدم)

آدم يجلس يفتح كتابًا .. سلمى تمسك الموبايل .

سلمى : "وهى تبكى" أنا إمرأة لست محظوظة .. ثلاثة بيوت أسستها وقامت قوات داعش بالاستيلاء عليها .. سافرت وتركت بلدى وأولادي الذين كبروا وتزوجوا من نساء جاحدات وفاجرات.. عاهرات سافلات.. كن يكرهننى بلا سبب.. كنت اشترى لهم الفساتين والدهب حاول شراء حبهن لكن الحب لا يشترى وفى آخر الزمان أجلس مع هذا الرجل الذي يجلس طوال الوقت يقرأ.. يريد أن يعرف العالم. العالم سيء .. العالم قديم.. العالم شر .. أيها العجوز الغبي إفم كف عن القراءة وشاهدنى.. وتريدنى فى كل ليلة تحتك أتأخذ حقك المسلوب من الأيام وتمسح قذارتك . أنا امراة جميلة وأحب الحياة.. احب الحياة..

(إظلام عليها) (ضوء على آدم)

آدم : قالت سلمى لى منذ أيام يا آدم ما رأيك أنت فى السبعين من العمر.. اعتبر نفسك أبى وأستاذى لا تلمسنى فى الفراش.. ومن الممكن أن تقيم علاقات مع نساء غيرى لتشبع رغباتك الجنسية أنت رجل غير عادى ألم تشبع من عشق النساء ألم تشبع من المعاشرة.. كف عن هذا.

قلت لها .. الإنسان احتياجات صدقت.. كفى كفى.. قلت لها .. أنا أوافق لكنى ثائرة مع "هنا" فى الشقة.. تخدمنى وتنام بجوارى فى الليلة وأنت قومى بالحديث عبر الهاتف أو الكتاب لابنك على

الكمبيوتر .. ما رأيك .

سلمى : (تصرخ) أخرس

(إظلام تام)

ضوء على الساعة والنتيجة .. وبعد مرور ٦ شهور.

آدم : (يدخل.. صائحًا) الطعام ألم يجهز بعد.

ماذا تفعلين دوال اليوم

سلمى : كنت فى المكتبة اشترى كتبًا .. أطلب لنا سمكًا جاهزًا

آدم : سمك جاهز.. والطبيخ.

سلمى : لن أطبخ اليوم .. عندى لقاء فى التلفزيون.. لا تطلب منى شيئًا (تخرج من على المسرح)

سلمى : اختر لى فستانًا جميلاً

آدم : حاضر.

آدم : (يذهب الى الدولاب يفتحه .. فيجد عشرات الفساتين أمامه)

آدم : (يخرجها بجنون) هاتى كل هذه الفساتين.. كل هذه الفساتين.

(فجأة تمسك يده شخصًا عارياً بملابسه الخارجية)

: من أنت ؟ صاحب مصنع الملابس .

آدم : انت طالق .. أنت طالق.

ستار

الدولاب
رواية قصيرة
المحور الثالث
ثلاثية الحب

تنويعات تقنية على محور واحد

كل شيء يبدو بسيطا وخاصة هدوء النساء
يأتي علي أهل الحق لحظة يظنون فيها أنهم مجانين من فرط الوقاحة والثقة التي يتحدث بها أهل الباطل .. مصطفي محمود.
سلمي إمرأة لا تشبه أحد بل تشبه نفسها ترتدي ملابس سوداء دائما. هي في الستين من العمر لكن تبدو ملامحها في الأربعين لكن الملابس السوداء سر النساء وبعضهن تصبح جميلات أكثر من الواقع وتظهر أحيانا حزنها وإنكساراتها .. وأحيانا تتخذها النساء لتتسول عطفك وتقنعك بأنها إمرأة مسكينة أو منكسرة أو مهزومة. وللنساء حيل كثيرة منها إستخدامهن الملابس السوداء.
تعال نشرب القهوة ونسمع فيروز علي البحر أو الخليج وننسي الساسة وأهل الثقافة وغباء شعوبنا وربما أقبل يديك في نهاية اللقاء وأتمني كفرسان العصور الوسطي وأسير نحو البحر لأغسل الأحزان وآتي إليك باللؤلؤ وبعض المحار.
سلمي تبدو كالملاك حين تصلي أو تصوم وكالشيطان حين تخرج إلي الشارع لتتصيد بعيونها المعجبين والمعجبات من الرجال. فالرجل عندها هو الرجل مهما بلغ من عمره مادام قد بلغ وهي تحب كل الرجال ..
أسألك يا صغيرتي من أين تمر الروح .. إلي جرح النور قالت لا إتصال بالموصول إلا عبر الجروح.
كل شيء يبدو بسيطا وخاصة قلق الرجال.

آدم .. من هذا الوطن .. وطن قتل الأنبياء وطردهم منذ إخناتون وإبراهيم عليه السلام وطن بلا أجنحة يحب الطيران والحرية. وطن يعشق العبودية ويزور التاريخ.

رن جرس الهاتف الذي في يده .. وهو يمدد ساقه تحت أشعة الشمس النافذة والحاضرة بقوة من شباك الغرفة .. الغرفة هي غرفة نوم أمه العجوز المريضة الطريحة الفراش أمامه .. بينما الخادمة تقوم بتجهيز طعام الغذاء لهما.

آدم رجل ليس بغني أو فقير فهو يردد دائما مقولة " إن مجرد حصولي علي راتب شهري هو محض صدفة " هو موظف علي المعاش كان يعمل في أحد المؤسسات التجارية وكان لديه موهبة الكتابة فكان يخبيء الحروف من الورق ومن أقرانه في العمل وعندما وصل علي المعاش إنطلق إلي عالم الكتابة والقراءة وكان يردد لنفسه " أنا العبارة والمنارة " .

وحين أستدير للمجهول بالفعل والفاعل أكون أستنكره ...

معاشه مبلغ متواضع وحقير جدا يجد صعوبة في الحياة وليس متمتعا بالراحة ... الكل يخدع الكل .. المهم الستر .. المجتمع كان غير مهتم وهو رجل مهتم بالتحضر .. رجل يعرف كلمة آسف والرجل الذي لا يعرف كلمة آسف يستحق إمرأة لا تغسل أسنانها.

آدم يهتم بالعطر والأناقة .. فالإستسلام للحياة يعني الموت البطيء .. فالمجتمع يريد أن يسجنك بعد المعاش فهو يرفض سفرك إلي الخارج للعمل.

آدم سعيد لأنه يصنع عالما من الخيال والحروف المضيئة يكتب بشكل مستمر ويحلم بالكلمة النور ويملك حكايات مثيرة وكثيرة وإكتشف أنه قادر علي كشف حيلة الأعمار. هو رجل كسرته الأحزان الكبيرة وقاوم مليون مرة الإحباط.

كل شيء يبدو بسيطا في الصيف .. أحتاج أكسجين ثقافي ..

آدم يعيش في الأسكندرية .. الأسكندرية مدينة حب وحزن وبحرها يحمل أوجاع الناس عبر التاريخ.

وطن يسير بلا رأس ورضينا ويسير بلا قدم فأنتهينا .. تري ما الذي جعلنا آلاف السنين عبيدا .. وإرتضينا

إسكندرية مدينة غرقت سبع مرات ثم عادت إلي الحياة هل هي مسحورة أم ملعونة ؟ أم أنها آية من آيات الله في السماء ..

صوت فيروز شط إسكندرية شط الهوي هو الشيء الحقيقي الذي يأتي حين أشعر بالغربة في الأسكندرية. فيروز أم الحكايات والذكريات. ذكريات تسكنني تجلدني بلا رحمة ..هل الإسكندرية ستمضي إلي الزوال ؟ هل أحبها ؟ هل أكرهها ؟ أسئلة تبدو ساذجة جدا لكنها أسئلة حقيقية .. الحقيقة دائما مروعة .. الأسكندرية أمة منفصلة أو متصلة عن مصر...

آدم .. يجلس في كل ليلة يستمع إلي التليفزيون والمذيع يتبول في رؤوس المشاهدين في بلاهة وسعادة أغرب الأشياء أن يدمن الشعب الكذب ويصبر علي الكذب.

آدم عبد الله إسم قد يبدو كبيرا أو صغيرا في عالم الصحافة .. رسالة عبر الهاتف .. فتح الهاتف

- هل هذا رقم تليفون الأستاذ آدم عبد الله ؟
- إندهشت فقمت بالرد فورا .. لعلها فرصة أنتظرها أو رزق هبط من السماء فجأة .. فقمت بالرد
- نعم هو ..
- رن الهاتف فتحت الموبايل .. صوت إمرأة ..
- حضرتك آدم عبد الله ؟
- نعم ..
- أنا سلمي الطنبوشي جئت إليك من الشرق العربي كانت اللهجة كفيلة بأن أعرف من أي قطر هي ومن أين أتت ...
- أهلا وسهلا ..
- هل عنوانك .... ؟
- نعم ..
- أغلقت الهاتف ..

بعد خمسة عشر دقيقة كان جرس الباب يدق وهي أمامنا تحمل حقيبتين في يدها .. إمرأة أربعينية ربما خمسينية لكن لا يبدو سن الستين عليها .. فمسحوق الكريم يغطي تعاريج الزمن في وجه النساء ...

- إتفضلي ..
- دخلت من باب الشقة ..

حين تجلس مع إمرأة مثقفة تشعر بأن العالم أجمل والعكس صحيح.

كل شيء يبدو بسيطا في أول الأمر ...

ناديت علي الخادمة .. أم محمد ..

- **أم محمد خذي حقائب الهانم للداخل ..**

يبدو أنني في ورطة فدخول الحقائب غير خروجها يبدو أنني في ورطة ما .. لكنني إستجمعت نفسي بقوة وأمسكت الموبايل وإتصلت بالسمسار ...

صوت الهاتف ... ترلا .. ترلا ..ترلا .

فتح الهاتف :

- **ألو .. الباشا .. أهلا وسهلا**
- **إسمع يا حسن أريد شقة مفروشة لسيدة قادمة من دولة عربية من فضلك ..**
- **عيوني يا باشا ..**
- **سأحدثك بعد ساعة ...**

الوقت ساعتها الثانية بعد الظهر.....

قالت أمي العجوز وهي جالسة علي السرير .. أمي المريضة كون من النساء .. أعطت أمي أوامرها إلي الخادمة ..

جهزوا الغذاء للضيفة لقد أتت من السفر من دولة عربية بعيدة .

بوم .. بوم .. بوم ..

صوت تكسير أطباق .. لقد كسرت أم محمد طبقين في حوض الغسيل وهي تغسل الصحون ...

صاحت امي العجوز المريضة :

- يا إمرأة .. خذي حذرك .. يا ساتر يا رب ..

كل شيء يبدو في النحس أو التفاؤل.

هكذا .. وهكذا .... هكذا بهدوء.

هكذا تبدو الأمور بسيطة .. بسيطة ثم تتعقد قليلا قليلا ...

أدخلت أم محمد حقائب سلمي .. نعم إسمها سلمي .. الحقائب دخلت غرفة نومي لأنها الغرفة الأكبر في البيت .. الحقائب تعني الزيارة المطولة وأنا أنتظر السمسار ..

كل شيء يبدو بسيطا حتي تأوي الأفعي إلي مخدعك.

نامت سلمي بجوار أمي المريضة في تلك الليلة ...

تستيقظ أمي في صلاة الفجر ... إستيقظت سلمي وقامت بالصلاة مع أمي ..

وأخذت سلمي أمي إلي صندوق حكاياتها وذكرياتها ودموعها وأحزانها ...

أمي كنز حكايات النساء والرجال. تحب أن تسمع حكاياتهم وقصص حياتهم. وحكت لها سلمي كيف أن الإرهابيين قد هدموا بيتها الأول والثاني ..

دموع النساء مطر حنين أحيانا وسم أبيض في سائل بلا لون يجري علي الخدين أحيانا ..

في صباح اليوم

أم محمد مع سلمي في المطبخ ورن جرس الموبايل ..

ترلا .. ترلام .. ترلا ...

السمسار حسين :

- ألو .. يا باشا .. سامحني ..
- قلت لي ساعة ومرت أربعة وعشرون ..
- أعطني فرصة اليوم بعد الظهر ..

مرت ثلاثة أيام وهي جالسة معنا في البيت ..

كل شيء يبدو عاديا ولكنه ليس كذلك ..

تشابكت سلمي في حياتنا العائلية فهي التي تقوم بعمل مساج لقدم أمي العجوز وتقبل يدها وتدلك ظهرها وتساعدها في الجلوس علي السرير كي تتناول الطعام .. توصلها للحمام وترافقها ...

من الآخر .. إستولت علي قلب أمي ..

أصبح ليل أمي محتشد بحكايات سلمي والعجائز يحبون الحكي .. الحكي ..

العجائز كنز خبرة ومعرفة وحكايات ..

تنبيه :

سلمي مطلقة .. لديها أربعة أولاد .. شابين وفتاتين .. لكن الجميع مشغولين بحياتهم الخاصة وهي إمرأة معجونة بالحب والشهوة والجنس وتقاوم رغباتها بالصلاة والصوم ...

الجنس سبب بلاء العالم .. لذلك تجد أن رجال الدين اليهودي والمسيحي والإسلامي أكثرهم ينحرف جنسيا تحت غطاء الصلاة والصوم والتراتيل وطمعا في عفو الله ....

يقال يا مولاي الجنس أعلي مراحل الحب ..

ويقال هو الإختبار العملي بين المحبين ..

كل شيء يبدو بسيطا عندما يأتي المساء .

فساد الأرواح ..

سبب البلاء ..

وسبب نزول الأنبياء والرسل بالرسالات والدعوات ..

فساد الروح فطري أم مكتسب ؟

فساد الأرواح ..

يبدأ من نظرة أو شهوة طارئة لإمرأة جميلة ..

فساد الأرواح يبدأ من ضحكة خليعة لإمرأة أو همس الشيطان

أو .... أو ....

مضي إسبوع ..

مضي .. يمضي . سيمضي

إسبوع .. إسبوعان

قال محمد البقال :

- يا أستاذ آدم .. الست الضيفة التي لديكم ..
- ما بها ؟
- عيونها تقول أنها سالكة السكة إتمتع يومين أنت رجل أرمل ومحتاج إلي فراش دافيء ..

تنبيه :

سالكة السكة ..

ماذا تعني يا تري ؟ لكنني لم أستوعب هذا الإنذارأو الإحساس ..

كل شيء يبدو بسيطا مثل الخرافة ..
غارقا في المثالية هكذا عشت .. وحدسي وبصيرتي تقول
إنه من الممكن أن تكون زوجة وبسهولة .. ولم لا ...
هي إمرأة في الستين من العمر .. وهي معقولة بالنسبة لي .. لكنني لم أدرك أن تحت كل إمرأة إمرأة اخري تسكنها لا تشبهها يسكن داخلها إحساس بأنها إمرأة في العشرين. وأنها لم تنسي شبابها وأنها تحتاج إلي حالات حب متجددة وليست حالة واحدة.
في تلك الليلة كنا نسير علي البحر .. أخذتها لتشاهد المدينة كانت ترتجف إذا لامستها ونحن نعبر الشارع وفجأة نظرت لها ..

- تتزوجيني يا سلمي ..
- أنا متزوجة يا أستاذ ..
- غير معقول ..
- أنت تخافين من الزواج مني لأني من جنسية أخري ؟
- أتزوجك ...

هكذا تمت الموافقة سريعة أسرع مما أعتقد سريعا مثل الفرح سريعا مثل الحزن سريعا مثل اليأس ..
كل شيء يبدو بسيطا مثل الزواج ..
سافرنا أنا وهي إلي القاهرة وجاء المحامي والشهود وتم عقد زواج وطلب المحامي والسفارة شهادة قيد تثبت أن هذه السيدة الفاضلة غير متزوجة ... قالت إنها ستحضرها من بلدها ..

- شهادة قيد عائلي يا سلمي ..

- إن شاء الله ...

إنتظرنا شهر ..

عقد المحامي عقد الزواج وإنتظرنا شهادة القيد العائلي حتي نقدمها إلي السفارة ليتم ذلك بشكل رسمي ..

أحضروا شاهدين وتم الزواج ...

مر شهر .. مر شهران .. مر عام ..

لم تحضر شهادة القيد ..

مر عامان ..

لم تحضر شهادة القيد العائلي ..

مر ثلاثة أعوام ..

لم تحضر أي شيء .. كلمت إبنتها في الهاتف أمامي .. يا بنتي أرسلي لي شهادة قيد ..

ولم تكرر الطلب مرة أخري من إبنتها أو أمامي ..

كل شيء يبدو بسيطا مثل الزواج ..

كان يقلقني السؤال دائما ..

هل زواجنا حلال أم حرام ؟

زواجنا حقيقة أم وهم ؟

دائرة الشك تدور بي في كل مساء تحطمني تشدني دوائر الشك التي لا تنتهي أبدا.

مر شهر .. وشهران .. مر فصل .. مر عام ..

في العام الثالث ..

زارنا إبني القادم من الخليج وزوجته المرأة اللئيمة الريفية تلك الشابة التي كنت أعتبرها إبنتي ومعهم إبنتهم الصغيرة وأحنوعليها وأحارب إبني كي لا يتزوج عليها ..
ظننت بها كل الخير وأنها نقية مثل الأرض والنيل ..
إبني فاسد مثل جيله من الشباب وهو منحرف المزاج مثل جيله تلك الأجيال التي رضعت اللبن الصناعي ..
هذا الإبن الفاسد الفكر والأخلاق هو من نسل إبن نوح عليه السلام قال نوح هو من أهله قال الله : هو عمل غير صالح ..
وعرفت أن إبني عمل غير صالح ..
سلمي كانت معلمة للغة العربية في بلدها درست الماجيستير ولم تكمل رسالة الدكتوراه ... تزوجت من مدرس لغة عربية زميلها وأنجبت منه أربعة أولاد .. لكنه تزوج سرا من إمرأة أخري زميلة لها وأنجب منها ثلاثة أطفال وهي لا تدري ...ضرتها هزت المقاييس لديها أو ربما هزت المعايير إنها إمرأة .. لا يوقف إندفاعها أحد أو شيئا أو معيارا إن المعايير لديها مفككة تماما يختلط فيها المعيار الديني بالأخلاقي بالإنفلاتي إنها مزيج من المعايير مختلطة المشاعر إنها متدينة جدا وفي الوقت ذاته لديها رغبات جامحة لممارسة الجنس ..
كل شيء يبدو واضحا والحقيقة غير ذلك ..
كنت غارقا في المثالية وأعرف أن حدسي وبصيرتي تقول إنه من الممكن أن أتزوج في أي لحظة من إمرأة ولم لا .. لم لا ..

إنها إمرأة ستينية العمر ومعقول هذا العمر بالنسبة لي لكنني لم أدرك أن تحت جلدها الأبيض الناعم يسكن داخلها إمرأة أخري إبنة العشرين من العمر .. وأنها لم تنسي شبابها وأنها تحتاج إلي حالات حب متجددة .. لا حالة واحدة إنها إمرأة لها ألف قلب ..

كل شيء يبدو غريبا مثل غرابة المواويل ..

ترنيمة :

يا أمه مويل الهوي ..

يا أمه مويل ليا ..

ضرب الخناجر ..

ولا غدر إبني ليا ..

بعد أربع سنوات ..

كل شيء يبدو هادئا ولكنه ليس إلا..

وصلت أنهار مع إبني سالم ..

سالم وأنهار وأولادها طفلان صغيران أربع سنوات وثلاث سنوات

رحبنا بهما ..

وجلسنا نتسامر ..

في تلك الليلة .. كنا كعائلة نجلس وفجأة عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل قام سالم إبني بخلع ملابسه في حجرته وظهر وهو عاري الجسد من أعلي الصدر كأنه سيدخل الحمام ..

كنا نستعد للنوم ..

قامت سلمي وقمت معها إلي غرفة النوم لقد تعدت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ..

فجأة قامت سلمي وأحضرت سجادة الصلاة ..

قمت بإغلاق باب حجرة نومنا علينا أنا وهي ..

خرجت من شعائر الصلاة بعد تلويحها لي بترك الباب مفتوحا .. وقالت :

- تريد أن تنام .. نام .. أنا سأخرج للجلوس معهما .
- قلت هامسا ..
- الواد سينام مع زوجته في الغرفة الأخري وأنا وأنت سننام هنا
- صرخت ..
- أنا حرة .. أنام وقتما أريد .. تريد أن تسججني ..

وأخذت تصرخ وتجمع ملابسها وتريد أن تترك البيت ..

إستغرق هذا العراك حوالي ساعتين وأصبحت الساعة الثالثة فجرا ..

وظل إبني سالم وزوجته أنهار يهدأنا .. ولكنها أصرت علي النزول فجرا ..

نزلت .. وجلست بجوار بوابة البيت حتي السادسة صباحا حين فتح البواب باب العمارة ..

كل شيء يبدو خطرا ولكن ...

جرس الخطر

لم يدرك آدم أن هذا جرس الإنذار .. الرجل الذي في نهاية الستين من العمر وأنه أمام حالة جنون إمرأة متقلبة المزاج ..

النساء والرجال أصحاب المزاج المتقلب أكثر خطورة علي البشر في الحياة ..

أو لم يدرك أنه أمام حالة جنون من نوع خاص ..

إن الزمن يمر فينا ويسرقنا ونحن لا ندري ..

إبني سالم وأنهار زوجته سافرا إلي القرية .. قرية أهلها وأصبحت وحيدا في الشقة .. هل الزمن يسجننا داخل الجسد وكلما مر يوم ضعف الجسد ونحن لا ندري ..

كيف تسير الأمور بنا ؟

إلي أين تمضي بك الحياة يا آدم ؟

مر يوم .. ومر يومان .. في اليوم الثالث ..

دق جرس الباب .. فتح آدم وجدها أمامه ... سلمي هي نفسها ..

- ممكن أدخل ..

دخلت وجلست ووضعت ساقا علي ساق ..

- ما رأيك أن نكون في شقتين شقة لي وشقة لك أنا أكتب وأقرأ وحين أحتاجك تأتي إلي أو آتي إليك ..!
- ضحكت ساخرا ..
- كيف يكون هذا زواجا ؟
- أجابت ببرود ..
- زواج مثقف كبير من مثقفة مثله ..
- لم يرد ..
- ثم سألته ..

- ما رأيك ؟
- لا ينفع ..

عادت بعد ساعتين تحمل حقائبها إلي شقته مرة أخري ..

ترن .. ترن ... ترن

أصوات رسائل تحضر إلي الموبايل التي تحمله هذه الرسائل لم تكف عن الحضور ..

شخص ما يرسل رسائل تجري في منتصف الليل تجلس في الظلام ..

رسائل ترن .. ترن .. ترن ..

كل شيء يبدو حقيقي ووهمي ..

كيد النساء كيد ..

ومن فعلهم طلعت هارب ..

يتلفعوا بالحنش حي ..

ويتعصبوا بالعقارب ..

هكذا قال إبن عروس ...

الجولة الأخيرة

العام الخامس ..

كنت وما زلت أسعي أن أحقق شيئا للمستقبل ..

المستقبل غامض ..

المستقبل صعب ..

إنتقلت إلي السكن في شقة إيجار .. بعد أن إستولي إبني وزوجته أنهار علي شقتي نتيجة طردهما من البحرين وأصبح هو وأولاده الثلاثة ... في شقتي ..

أنهار وسالم وثلاثة أولاد .. إبني وزوجته وأحفادي فجأة أصبحوا كلهم في شقتي ومعهم أم أنهار وأخوها لقد إحتلت الشقة .. نعم إحتلت الشقة ..

وكان ولابد وأن أرحل من الشقة أنا وسلمي ..

لماذا ترحل ؟

لقد قامت زوجة إبني وإبني يساعدها بتغيير معالم الشقة .. وجمعوا كتبي وحقائبي ووضعوها تحت الأسرة ..

كان ولابد أن أرحل أنا وسلمي إلي شقة جديدة .. إيجار بعد أن إستولي إبني وزوجته علي الشقة نتيجة طردهم من البحرين ..

الشقة الآن بها ستة أفراد هو وأولاده وزوجته وأمها ..

كان ولابد أن أرحل وبالفعل بحثت عن شقة جديدة .. وعند كتابة العقد أخذت سلمي تصرخ .. العقد بإسمي أنا المؤجرة أري أن هذه الأشياء ثانوية وإستجبت لها وأخذت ألح علي صاحب الشقة أن يكتب العقد بإسمها حتي وافقني علي هذا المطلب ..

في الشقة الجديدة ساعدني أصدقائي علي شراء أدوات الشقة من جيوبهم البوتاجاز والثلاجة والغسالة والسخان ..

تغيرت سلمي وأنا في الشقة معها .. أصبحنا بمفردنا فقد تعودت أن تنزل كل صباح إلي مركز دراسات لتحصل علي شهادة خبير تخاطب للمعاقين بالتوحد .. وكان تابعا لهيئة الأمم المتحدة ..

إشتريت غرفة نوم كانت كبيرة وإشتريت مرتبتين من المراتب الطبية الغالية الثمن ..

أصبحت لا تطيق وجودي في البيت ..

مر شهر ..

قررت عدم النوم علي السرير ..

وتظل طوال الوقت تروح وتجيء وتنظر في الا شيء ..

ترد علي رسائل ويظل الهاتف ..

ترن .. ترن .. ترن .

تخرج في الصباح مبكرا وعندما تحضر إلي البيت تمسك جهاز الهاتف أو تفتح جهاز الهاتف لعمل جلسة روحية مع مجموعة تؤمن بالعلاج الروحي عبر الإنترنت ..

إكتشفت بالصدفة أنها ترسل بعض الرسائل حيث تقوم بتحويل دولارات لهذه الجهات التي تعالج بالطب الروحي ..

فسألتها ..

صدمت وقال :

- أنا حرة .. هذه فلوس إبنتي .. إبنتي ترسل لي وأنا حرة ...

كيف تقول لي أنا ليس عندي مال لشراء طعام وأنها لا تملك ثياب .. الغريب في الأمر أنها رفضت أن تضع ملابسها في الدولاب الكبير الذي

إشتريته والذي كان في غرفة النوم وقررت أن تحملني مصاريف البيت .. وقررت النوم علي الأرض ..

كل شيء يبدو غامضا في المساء ..

هي تردد دائما أن المرتبة الطبية مزعجة وتتعبها علما أني إشتريتها بألف وخمسمائة جنيها والدولاب تري أنه خشب رديء ..

وفجاة وانا أقلب تجاعيد ورقة مسطرة وجدت ظرفا به إيصالات تحويل كل شهر تأتيها بألف دولار وإيصالات ب ٨٠٠ دولار من بعض أصدقائي أو من أشخاص مجهولين ..

وعندما واجهتها بالموقف أخذت تصيح ..

أبي يرسل لي .. إخوتي يرسلون لي ... إبني يرسل لي ... أقاربي في المهجر من أمريكا .. ليس لك شأن بهذه الأموال .. أنا أشتري طعام صحي من السوبر ماركت من سان ستيفانو .. لا أحب المأكولات بالسماد الصناعي والكيماويات ..

كل شيء يبدو وسخا ..

وساخة الروح أسوأ أنواع الوساخات .. وساخة الملابس نفسها وساخة اليدين نفسها وساخة الجسد نفسها إلا وساخة الروح ..

كنت صامتا ..

مذهولا ربما ..

عاجزا عن الرد ربما ..

لا لست عاجزا عن الرد .. بل رغبة مني في عدم التصادم معها ..

أعصابي لم تعد تتحمل الشجار مع أي شخص .. الشجار الغبي .. الشجار التافه .. حول المال .. فالمال وسخ اليدين والدنيا كما يقول الصوفيون ..

قررت السفر إلي القاهرة لمتابعة أحوال إبنتي وهربا من الشجار اليومي أو الملاحظات الكثيرة مثل :

- أنت كبرت في السن ..
- ما رأيك أن تكون أبي وأستاذي فقط .. إنسي حكاية الزوج ..
- كنت ستسقط علي الأرض وأنت تمشي ..
- قدماك ثقيلتان لقد كبرت في السن ..
- كنت ستقع ..
- تأكل وتنام .. بعد الأكل تريد النوم .. أكل ونوم وأنا خادمة هكذا صارت ملاحظاتها كثيرة ..

الدولاب فارغ من ملابسها وملابسي في ركن وكل ملابسها محشوة داخل حقائب ..

كل شيء يبدو سهلا ولكن ..

كلما فكرت في إيقاظها من النوم وهي ممددة علي الأرض تدعي أنها نائمة .. تأخذها بهدوء فالنساء مثل الورد .. إيقاظهن بنعومة .. وحركت أصابعي علي ذراعيها العاريتين كأنني أعزف علي بيانو ..

تهب من النوم مفزوعة وهي تمثل ..

- إيه فيه إيه .. ما بك ..؟
- كيف توقظني هكذا ؟

- لا توقظني هكذا .. قلت لك ألف مرة عندما أنام لا توقظني ..
فأتركها علي مضض وندم أني تزوجت منها كيف تبدو أمام الناس كملاك من السماء .. وأذهب إلي السرير ..
فتقوم من النوم وتشرب رشفات ماء وتضع بعض العطور وتأتي لتنام بجواري ..
ونمارس الحب وتشعرني كأنني حيوان جنسي ..
- كفي كفي لقد إستغرقت وقتا طويلا جدا ساعتين ..
تلك العبارة أسمعها دائما أثناء العلاقة ..
الصباحات .. تهرول إلي مركز الدراسات ..
الصباحات .. هي الجحيم أو النعيم ..
كل صباح بالنسبة لي نعيم وجحيم فهي ستنزل إلي مركز الدراسات ترتدي ملابس أنيقة جدا وتضع عطورا غالية الثمن وملابس داخلية جديدة لا ترتديها لي ..
أنا رجل مريض بالحب فحين تشاركني الحب تصمت صمت كأنها عاهرة .. فالعاهرة تصمت صمتا شديدا لأن ليس لها مع الزبون أي علاقة عاطفية ..
خطئي الكبير أني كنت أحكي لها عن ذكرياتي النسائية ..
الذكريات النسائية قد تكون مصدرا للسعادة أو مصدر للجحيم .. النساء القاصرات القامة الغبيات العقل الغائبات عن الفهم والإدراك تتخذ من حديث الرجل دليلا علي إدانته ..
في الصباح ..

كل صباح ..
تستيقظ قبل أي أحد علي الرغم من أنها قد نامت متأخرة .. تقوم بنشاط كبير وتضع المكياج وترتدي ثوبا جميلا وفوقه عباية .. أو عباية تحتها أحدث الموديلات من البنطلونات والبلوزات والسوتينات وتهرول إلي الخارج لأن موعد المحاضرة الساعة التاسعة والمواصلات فتنزل الساعة السابعة صباحا ..
اليوم الموعود
موعود معايا بالعذاب يا قلبي ..
صوت عبد الحليم ..
في هذا الصباح الغريب العجيب دخلت الحمام قبل نزولها فإرتديت ملابس الخروج بسرعة البنطلون والقميص والحذاء الخفيف دون الرباط ..
وقفت مشدوهة فوجدتني جاهزا للخروج ..
- خير رايح فين ؟
- معاكي أوصلك ..
فإرتبكت .. خطف لون وجهها صار أسودا .. نزلنا وبعد ٢٥٠ متر تقريبا ..
علي ناصية الشارع وجدت شابا طويلا عريضا وسيما يشبه نجوم السينيما وهو في العشرين من العمر ..
خطف لونه عندما رآني معها ..
هو أقل من عمر إبنها ..

كان يجلس علي المائدة وعليها ثلاثة باكوات بسكويت وباقي قهوة ..
إضطرب ..
بعد أن عبرنا الشارع إلي الرصيف المقابل قام وإتجه إلي البقال لينظر إلينا ويتابعنا وهي تدعي أنها لا تراه ..
إنه هو .. شاب في العشرين .. العمر ليس عائقا .. فهي في الستين وهو قوي .. الجنس هو الحب .. الجنس هو الحقيقة .. الجنس هو المشكلة الرئيسية في الحياة الدنيوية كما ذكر فرويد في أبحاثه وكتبه
سألها :
- هل تعرفين هذا الرجل ؟
- نظرت له بقرف ..
- لا .. تحب أن أسأله هل تعرفني ؟
- لا
في المساء .. حاولت أن أداعبها صاحت في وجههي :
- لا أستطيع تحمل المضاجعة صباحا ومساءا ..
- قلت لها صباحا ومساءا ..!

  أدركت أنها أخطأت فقالت مستدركة :
- أنت أحيانا تقوم بالمضاجعة في الصباح ..

كانت زلة لسان .. أو خطأ في التعبير .. أو الحقيقة ..
يقول فرويد أن الخطأ هو الحقيقة والحقيقة هي الخطأ ..
أدركت الآن ..
إنها تضاجع في الصباح وترفضني في المساء ..

الصباحات له .. والمساءات بعضها لي ..
هكذا أكذب عليك ..
يا آدم ..
فقد كنت تضاجع نساء مكروهات ..
إن السماء غضبي عليك ..
السماء لا تعرف إلا العدل ..
والظلم نحن إخترعناه ..
نعم إخترعناه بأي شكل ..
الجزاء
الآن تنل الجزاء ...
بعد الظهر ..
أتت من السوق محملة بكيلو تفاح وكيلو موز وكيلو برتقال ..
جاءت تشكو من ألم يصيب يدها عندما تحمل أي أكياس ..
صاحت في وجههي بعد أن ألقت الخضار والفاكهة في الطرقة :
- إسمع يا آدم ..
- نعم ..
- أنا لا أحب أن تشك في لحظة واحدة ..
- فاهم .. أنا إمرأة نظيفة شريفة ..أنا أطهر إمرأة عرفتها في حياتك
لم يستمع إلي باقي الحوار بل تذكر حديث آخر ..
حديثها حيت ذهبت إلي الهند لمدة عامين ..
وعن علاقتها بالشاب الصغير ياسر إبن عم زوجها فهي تقول عنه :

إنه مثل إبني ..

تذكر آدم إمرأة كانت تعشقه حكت له أنها تحب الشباب الصغار وعندما يبدأ الإعجاب تقول له :

أنا ماما ..

وأن من يروق لها من الشباب تحتضنه تحت إسم ماما ..

يبدو أن تلك الحياة وما بها من أشياء تبدو بسيطة ..

دخلت غرفة النوم التي ترفض أن تنام فيها وجدت الدولاب مغلق فتحته وجدت صفا من الملابس الجديدة حوالي خمسة فساتين جديدة .. بدأ الدولاب يمتليء بالملابس الجديدة ..

أشياء وإشارات ..

منذ إسبوع قالت ليس لدي ملابس قالت أحتاج ملابس جديدة ..

من أين أتت بخمس فساتين مرة واحدة وهي لم تنزل معي للشراء ...

أشياء تبدو بسيطة لكنها هامة ..

لم أسألها .. دخلت إلي الفراش ثم عدت وفتحت الدولاب وأخذت أتفحص الفساتين .. دخلت علي وجدتني أمسك الفساتين قالت :

- ماذا تفعل ؟
- مبروك ..
- الله يبارك فيك ..
- متي إشتريت هذه الفساتين ؟
- إبنتي إشترتها لي وأرسلتها ..
- جميل ..

هذه الحقيرة .. كيف ترسلها إبنتها وهي في بلاد خارج الحدود ..
كيف إخترقت الفساتين المطارات والسحب والأراضي ..
وهي لم تذهب إلي المطار أو البريد ..
أشياء تبدو بسيطة ولكنها ليست ساذجة ..
هززت رأسي وإدعيت أنني صدقتها ..
تبدو علي ملامحي سذاجة الفصيلة وخرس القبيلة المميت ورؤيتها المحدودة القاصرة ..
لقد عاقبني الله بتلك المرأة التي تسمي سلمي ..
لم تنم بجواري ..
ونامت علي الأرض كعادتها بحجة أن المرتبة الطبية الغالية غير مريحة وأن الأرض أفضل بالنسبة لها ..
في الصباح .. إستيقظت مبكرا وإرتدت ملابسها وأنا نائم وإستيقظت علي صوت إغلاق باب الشقة .. جريت إلي البلكون لأتابعها .. أتابع خروجها من باب العمارة كانت تهرول .. تهرول لهذا الكيان الغامض الذي يجلس علي المقهي ..
أشياء تبدو بسيطة لكنها حقيرة ....
لم أستطيع اللحاق بها أو الوصول إليها ..
جهزت الفطور وأنا أشعر بالندم ..
لابد من إتخاذ خطوة حقيقية فعالة .
لابد من الخروج من هذا المأزق .. أنا في موقف إنساني رديء ..
مرت ساعة ..

مرت ساعتين ..

بعد خمس ساعات فتحت سلمي الباب بالمفتاح وهي تحمل أكياس فاكهة وخضروات ..

دخلت إلي الصالة تتأفف .. تزمجر .. صاحت :

زحام .. زحام .. في كل الشوارع ..

لم يرد آدم ..

وقفت أمامه صائحة :

- **حضرتك نائم هنا وأنا أكافح من أجل التعليم والحصول علي شهادة دكتوراه ..**
- **لم يرد آدم ..**
- **أنا لا أستطيع أن أجلس بدون تعليم .. سامع أنا لا أستطيع أن أعيش بدون تعليم ..**

تذكر آدم كلمة عشيقته اللبنانية حين قالت له : أنا لا أستطيع أن أعيش بدون حب جديد ..

كل شيء قد يبدو بسيطا ..

في ذلك المساء الغريب وأنا وهي نجلس نشرب الشاي .. شاي المساء أحيانا هو نوع من الإرتخاء العصبي والنفسي ..

قال آدم وهو ينظر إليها :

- **سلمي ..**
- **نعم ..**

- لو كان لك علاقة بشاب أو رجل آخر .. أستطيع أن أمنحك حريتك .. الإنفصال الزوجي .. وأعدك أن نكون أصدقاء .. أنا لا أقبل أن تخونيني .. أعطيك حريتك ولك حرية العلاقات والحب .. وسنكون أصدقاء ..

قامت وصاحت :

- أنت مريض بالخيانة أنا إمرأة أشرف من الشرف وأنقي من النقاء فاهم أم لم تفهم ؟ أنا أحبك .. أنت أبي وسندي في هذه البلاد ..

كانت تمثل بدموع كاذبة .. تبدو كممثلة فاشلة في التمثيل تبالغ في التمثيل كي تقنع المشاهد فتفسد المشهد والدراما ..

لم تفهم أني أفهم في التمثيل جيدا ..

وأنني أعرف أن الصدق له أصل واحد .. هو أن تكون صادقا ..

مر يوم .. يومان ..

في اليوم الثالث نامت علي الكنبة وقالت بصوت ناعم :

- آدم أنا لن أسمح لك أن تراقبني وأن تذهب معي إلي المحاضرات
- لماذا ؟
- لأنني لا أحب هذا .. أنا إمرأة شريفة لا أفكر في الخيانة مطلقا .. عليك ان تستوعب هذا ..

قامت من علي الكنبة وإتجهت إلي الحمام تحت الدش وإتجهت أنا إلي الحجرة وفتحت الدولاب ففوجئت أن عدد الفساتين قد زاد أصبح أكثر من عشرين فستان منذ أيام كانوا عشر فساتين أو إثنتي عشر فستان .. ما الذي حدث ؟

أغلقت الدولاب .. خرجت سلمي من الحمام وإتجهت للدولاب أخذت تقلب الفساتين وكأنها تراها لأول مرة ..

ما عدت أفهم من أين تأتي الفساتين بهذا الكم ؟ ومتي يتم الشراء ؟ وهي تقلب الفساتين كأنها تراهم لأول مرة كأنهم أتوا إليها دفعة واحدة وهي تتفحصهم ..

في هذا الصباح المشؤوم ..

إرتدت ملابسها بسرعة .. فإرتديت ملابسي أنا أيضا ونزلنا سويا وكان الشاب الوسيم الطويل العريض المنكبين يجلس علي المقهي ينتظرها وأمامه كيس البن الذي تاتي به كلما نزلت وعادت من المحاضرات فهذا الكيس وهذا البن يباع في مكان واحد فقط في سوبر ماركت معين في المدينة وهو غالي الثمن ..

ركب معها الميكروباص الموصل إلي معهد الدراسات ..

قالت له وهي تربت علي كتفه :

- أنت قلت إنه عشيقي .. ستري سأجعله يضربك لأنك تتهمه بالباطل ..
- ضحكت متألما ..
- بتضحك لن تكف عن التهم حتي تأخذ (علقة) ضرب مبرح .. من رجل شريف .. وأخذت تنظر من النافذة المجاورة للميكروباص ..

عاد إلي البيت ..

فتح دولاب الملابس ..

وجد الشاب الوسيم الذي كان علي المقهي ..

يجلس في الدولاب خلف ملابسها وهو يرتدي ملابسه الداخلية ..

- **من أنت ؟**
- **وكيف أتيت إلي هنا ؟**
- **أنا هنا منذ ثلاثة أشهر وأنت لا تدري ..**

تمت

القاهرة

يناير ٢٠٢٢

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦ / كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤ /١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الاولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت-سلطنة عمان-البحرين)	١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت-دبى-أبوظبى)	١٩٨٣ إخراج /أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت-البحرين- قطر)	١٩٨٥ إخراج /محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى)	١٩٨٥ إخراج/ أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين)	١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا(الكويت - بغداد)	١٩٨٧ إخراج /دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد)	١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت)	١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر)	١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس	١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو	١٩٩٠ إخراج / المؤلف.

- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا

وجدى العربى- عبد الرحمن أبو زهرة

عائشة الكيلانى- علاء عوض

- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)

- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى. أحمد الحجار.

- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى

من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم، محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلاهوية ١٩٩٧

٢- نسكافيه ٢٠١٠

٣- قهوة سادة ٢٠١١

٤- كابتشينو ٢٠١٢

٥- شاي أخضر - شاي بالياسمين ٢٠١٤

٦- كل من عليها خان ٢٠١٥

٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦

٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧

٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨

١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨

١١- شهرزاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨

١٢- كرس على البحر ٢٠١٨

١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨

١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨

١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩

١٦- حكاية البنت لامار وقراقوش ٢٠١٩

١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩

١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩

١٩- نسيت أحلامى فى باريس ٢٠١٩

٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠

٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١

مشاريع السيد حافظ الكوميدية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. والله زمان يا مصر
٤. الأقصى فى القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١. سندريلا
٢. الشاطر حسن
٣. أبو زيد الهلالى
٤. سندريلا والأمير
٥. سندس
٦. علي بابا
٧. اولاد جحا
٨. بيبى والعجوز

٩. سندباد سواح فى البلاد
١٠. قطر الندى
١١. عنتر بن شداد
١٢. فستق وبندق
١٣. القطة يويو
١٤. أحلام بابا نويل
١٥. حمدان ومشمشة
١٦. سفروته فى الغابة
١٧. حب الرمان وخيزران
١٨. الوحش العجيب

قدم مشروعا للمسرح التجريبى

١) كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى - الط الرابعة
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان
٧) حبيبتي أميرة السينما
٨) إشاعة
٩) إجازة بابا
١٠) الميراث
١١) سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى
١٢) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٣) نغم فى الحلم الفوضوى
١٤) تقسيمات مختزنة للشمس
١٥) سقوط حضارة لوط
١٦) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
١٧) المفتاح
١٨) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف
١٩) سيزيف القرن العشرين
٢٠) الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي

٢١) رجل ونبي وخوذة
٢٢) امرأة وزير وقافلة
٢٣) طفل وقوقع وقزح
٢٤) لهو الأطفال فى الأشياء شيىء
٢٥) تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا
٢٦) خطوة الفرسان فى عصر اللاجدوى.. كلمة
٢٧) محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة فى شرنقة حبنا ميلادًا
٢٨) تعثر الفارغات فى درب الحقيقة.. بحث
٢٩) ياله من عالم مظلم بارد متخبط
٣٠) بوابة الميناء
٣١) قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها
٣٢) امرأتان
٣٣) ليلة ليلاء
٣٤) ليلة الخميس
٣٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٣٦) ليلة اختفاء إخناتون
٣٧) ليلة اختفاء فرعون موسى
٣٨) المنشار
٣٩) التحقيق
٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨
٤٣) مزامير السيد حافظ المسرحية – تحت الطبع.

قدم لمسرح المونودراما مشروعاً :

١) مسرحية أجازة بابا
٢) مسرحية الخادمة والعجوز
٣) مسرحية اكسبرسو

أخرج للمسرح

١. مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان

حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.

٢. (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
٣. الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
٤. الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
٥. آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي-فؤاد حداد.
٦. حديقة الحيوان لإدوارد اولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
٧. كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
٨. اولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.
٩. نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسنى وزير الثقافة السابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندى ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندى.. ومسرحية إيقاع فى رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور .
- جماعة المسرح الطليعي التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضًا متواصلاً دون إجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	مسرح كلية الأداب بالاسكندرية	حكاية الفلاح عبد المطيع	رمضان عبد الحفيظ	١٩٨٧
٢	قصر ثقافة الحرية لاسكندرية	امرأتان	السيد حافظ	١٩٨٩
٣	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٤	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥

٥	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٧	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٨	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٩	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
١٠	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
١١	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٢	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١٣	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٤	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٥	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٦	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٧	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٨	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٩	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
٢٠	البيت الفنى للمسرح مسرح الغد	امرأتان	محمد متولى	٢٠٠٢
٢١	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
٢٢	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٣	قصر ثقافة أبو تيج بأسيوط	ملك الزبالة	إميل شوقى	٢٠٠٩

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف ابو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد اولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليســوا هم الصــعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوســف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه

12) سندس تأليفه
13) الخطوبة لتشيكوف
14) المخبأ تأليفى
15) والله زمان يا مصر تأليفه
16) أحبك يا مصر تأليفه
17) مصطفى كامل تأليفه
18) عبد الله النديم تأليفه
19) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
20) اولاد جحا تأليفه
21) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
- الأستاذ عادل شاهين
- الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن
- المخرج ناجي أحمد ناجي
- المخرج رمضان عبد الحفيظ
- المخرج سيد شعبان

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفي مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكي مسرحية
دكتور محمد عبد المعطي مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكي مسرحية
سمير حسني مسرحية
محمد متولي مسرحية
عبد الرحمن الشافعي مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان

مجدى مجاهد مسرحينان
محمد سالم مسرحية
علي سرحان مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقي مسرحية
بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

أخرجت مسرحياته فى العراق من الأساتذة

- د. وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
- دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
- دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
- دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى
- المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطيني المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

من الكويت أخرج مسرحياته

- منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
- دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)
- د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)
- عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)

أشهر من أخرج له فى الإمارات

جاسم عبيد – مسرحية الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع
مرة فى فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠
ومرة فى تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله فى مسرح الطفل :

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مســرح الســيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المســرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير - وقميص الســـعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- دور مســـرح الطفل في ترســـيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للالسيد حافظ - سناء جلال أحمد علي – جامعة المنوفية – قســم الإعلام التربوي – جمهورية مصــر العربية ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر– الكويت
- مسرح الطفل فى الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل فى الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة فى مسرح الطفل فى أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

كتب ودراسات مسرحية عن أعماله فى المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :

- بحث في اللغة الشــعرية في مســرح الســيد حافظ- موســكو- تحت إشــراف

المستشرق فلاديمير شاجال.

- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربي - صليحة حسني - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للالسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الاول -المغرب الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الاول -١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربي من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتي أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسي عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الاول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المسرح التجريبي عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للالسيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ

١- الفعل الدرامى فى مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.

٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ فى المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى

– عراقية.

٣- التنوع الدلالى فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل فى الوطن العربى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٥- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٦- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٧- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية فى المسرح التجريبى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

٨- السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٩- السيد حافظ فى عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

١٠- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

١١- انحطاط العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٢- تمثيل العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.

١٣- التأثيث المكانى فى رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى - الجزائر.

١٤- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

١٥- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م

١٦- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م

١٧- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. ناديه سعدونى ، الجزائر ط ٢٠٢٠م.

١٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ أ. د. كمال الدين عيد ، مصر ، ط. ٢٠٢٠م.

١٩- الهجنة الأجانسية فى أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٠- مملكة السرد " دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م

٢١- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م

٢٢- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى فى إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط ٢٠٢٠م

٢٣- ثورة الإبداع فى المسرح والسرد - نموذجًا الكاتب السيد حافظ - الدكتورة وفاء كمالو – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – العراقية – ط ٢٠٢٠م

٢٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية فى مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.

٢٥- التجريب فى المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠م

٢٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها فى مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة و نادية زوالى – إشراف

الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.

٢٧- التشاكل الأجناسى فى سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة

٢٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو" للسيد حافظ – د. ربيعة حنيش – الجزائر

٢٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط ٢٠٢١.

٣٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.

٣١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية و عولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.

٣٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية فى الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.

٣٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط ٢٠٢١.

٣٤- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان." ط ٢٠٢١.

٣٥- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط ٢٠٢١.

٣٦- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الخامس - نموذجًا رواية "حتى يطمئن قلبى". - ط ٢٠٢١.

٣٧- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى- نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط ٢٠٢١.

٣٨- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" للكاتب السيد حافظ – د. حنان حطاب – ط ٢٠٢١.

٣٩- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: دكتور / عزوز ختيم - إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـــــ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر ط ٢٠٢١.

٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت – نقاد المسرح في الكويت - ط ٢٠٢١

مشاركات

- شارك في مهرجان
- قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)
- مهرجان مسرح الطفل – الأردن

- مهرجان أبو ظبي
- مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية
- مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان المونودراما الاول فى البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩
E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com - hafez66@live.com
مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com
https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

الفهرس